

مدارس بلا ورق» .. مشروع يحد من الدروس الخصوصية»



أبوظبي إيمان سرور

حقق مشروع مدارس بلا ورق الذي تطبقه ثلاث مدارس في أبوظبي منذ عامين نجاحاً كبيراً في استقطاب عدد كبير من الطلبة والمعلمين ليشاركوا من خلال منصات إلكترونية تم تجهيزها كي يتم التفاعل والتواصل الإلكتروني بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، وللمشروع ثلاث منصات خاصة للفصول الافتراضية والمدونة الإلكترونية التعليمية وكذلك نطاق فرعي باسم المشروع على منصة إدمودو التعليمية

وقال طارق رفعت بهي الدين، معلم لغة انجليزية في مدرسة درويش بن كرم والمشرف العام على «مشروع مدارس بلا ورق»، إن المشروع يطبق في ثلاث مدارس في أبوظبي بعد أن تمت الموافقة على تطبيقه من قبل مجلس أبوظبي للتعليم في العام الدراسي الماضي، مشيراً إلى انه بدأ الإعداد والتخطيط لهذا المشروع تحت إشراف فريق عمل مكون من ثلاث مدارس تابعة لمجلس أبوظبي للتعليم هي مدارس درويش بن كرم حلقة ثانية وثالثة - وثانوية خليفة بن زايد وكذلك مدرسة زايد الثاني حلقة ثانية، مؤكداً أنه منذ بداية المشروع كان من الواضح إقبال الطلاب والمعلمين على المشاركة بفاعلية في المنصات الثلاث وأنهم على الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف التي تضمن نجاح المشروع، مشيراً إلى أن

المشروع تم ربطه بحسابات خاصة به على مواقع التواصل الاجتماعي مثل صفحة رسمية باسم المشروع على ال «فيس بوك» و«تويتر» و «إنستغرام» وقناة تعليمية على ال «يوتيوب».

تعميم التجربة

وأضاف بهي الدين أن جميع المعلمين في المدارس الثلاث حرصوا هذا العام على المشاركة بفاعلية حتى إن بعض الطلاب وأولياء الأمور من مدارس أخرى طالبوا بتعميم التجربة على جميع مدارس أبوظبي.

وفي منصة الفصول الافتراضية قال المشرف العام للمشروع إن هناك إقبالاً شديداً للطلاب والمعلمين عليها، خاصة طلاب الصف الثاني عشر ومعلميهم، حيث قامت اللجنة العليا للمشروع بوضع جدول للمراجعة النهائية قبل اختبارات الفصل الدراسي الأول، ووجهت الدعوة لكوكبة من معلمي المواد المختلفة في مدرستي خليفة بن زايد ودرويش بن كرم وتراوحت المدة الزمنية للحصة بين الساعة ونصف الساعة يومياً، حيث بلغ عدد المشاركين في حصة الفيزياء للشعبة العلمي 60 طالباً وتراوح عدد الطلاب في المواد الأخرى بين 20 - 30 طالباً ما يؤكد على نجاح التجربة وحاجة الطلاب لمثل هذه الحصص المفيدة، ويدل أيضاً على نجاح أولى الخطوات نحو الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية

وأشار إلى أن أكثر من 120 معلماً من المدارس الثلاث شاركوا في منصة المدونة الإلكترونية التعليمية، كما بلغ عدد المشاركات أكثر من 1000 مشاركة تنوعت بين أوراق العمل والاختبارات السابقة والفيديو التعليمي والفلش التعليمي وكذلك الاختبارات الإلكترونية والعروض التقديمية، فيما بلغت مشاركات الطلاب في المدونة أكثر من 1500 مشاركة. - وبلغ عدد زوار المدونة منذ انشائها أكثر من 100 ألف زائر

خطوات واسعة

وفي منصة إدمودو التعليمية قال بهي الدين إنها شهدت أيضاً إقبالاً ملحوظاً من معلمي المواد باللغة الانجليزية وخاصة المعلمين الأجانب حيث بلغ عدد زوار المنصة من الطلاب والمعلمين مجتمعين أكثر من 20 ألف زيارة بمعدل 2000 زيارة كل شهر، وقد شارك طلاب المدارس الثلاث في حل أكثر من 200 اختبار إلكتروني في المواد المختلفة. وأكد صالح زيد الشحي مدير مدرسة درويش بن كرم، رئيس فريق العمل في المدرسة أن مشروع مدارس بلا ورق يخطو خطوات واسعة نحو التميز واستقطاب عدد كبير من الطلاب وأولياء أمورهم وبدا هذا واضحاً من خلال استطلاعات الرأي المختلفة التي أجريت خلال العام الماضي والحالي، مشيراً إلى أن المشروع قد حقق كثيراً من أهدافه وخاصة التقليل من استخدام الأوراق في العملية التعليمية واتجاه عدد كبير من الطلاب والمعلمين إلى التواصل من خلال المنصات الإلكترونية التفاعلية والاستغناء تدريجياً عن الورق.

محمد سيف عبد السميع معلم مادة الفيزياء تحدث عن تجربته في الحصص الافتراضية، معرباً عن سعادته بخوض هذه التجربة المفيدة جداً للطلاب، مشيراً إلى أنه لاحظ إقبالاً وتفاعلاً إيجابياً للطلبة بدرجة كبيرة، موضحاً أنه طلب من فريق العمل أن تكون هناك حصة فيزياء مجدولة أسبوعياً لخدمة طلاب الصف الثاني عشر.

من جانبهم أكد بعض الطلاب الذين شاركوا في الفصول الافتراضية منهم فيصل رواس في الصف الثاني عشر القسم العلمي بمدرسة درويش بن كرم أن المشروع حول مدارسهم من تقليدية إلى افتراضية، معرباً عن سعادته بوجود كوكبة من المعلمين في مشروع مدارس بلا ورق يساهمون في تقديم خدمة تعليمية متميزة ومجانية على مدار الساعة وفي أي وقت ما سهل على الطلاب كثيراً وشعروا بأنهم في أيد أمينة ترعاهم وتبحث دائماً عن كل ما هو مفيد لهم.

أما الطالب محمد صالح الشحي من مدرسة درويش بن كرم القسم الأدبي فقد أوضح أن استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية قد ساعده كثيراً في المراجعة النهائية للعديد من النقاط الهامة قبل الامتحان وأن تفاعل الطلاب معها خير دليل على نجاح مشروع مدارس بلا ورق.

وأوصى الطالب شهاب أحمد من القسم العلمي في مدرسة خليفة بن زايد بتعميم فكرة الفصول الافتراضية على جميع مدارس أبوظبي وأن يكون هناك جدول للحصص طوال العام حتى تساهم بشكل كبير في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية والتي تستهلك الكثير من الوقت والجهد والمال.

ووجه طارق بهي الدين الدعوة لجميع الطلاب والمعلمين لزيارة مشروع مدارس بلا ورق على منصات التفاعل التعليمية والاجتماعية وهي منصة المدونة الإلكترونية لمدرسة درويش بن كرم، صفحة فيس بوك لمشروع مدارس بلا ورق، حساب التويتر، القناة التعليمية على اليوتيوب وحساب الإنستغرام.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024